

احمّالات المعاني في بعض التراكيب العربية

د. عفيف دمشق

استاذ مشارک - جامعة الرياض

- ١) احتواء التركيب على كلمة متعددة المعانى .
 - ٢) خطأ في مياغة التركيب .
 - ٣) سبب نحوى يتعلق بطبيعة التركيب ذاته ومن الملاحظ إن السبب الاول هو سبب مفرداتى ، اي انه يتعلق بمفردات التركيب ، كان تكون الكلمة من الاصدادر او يكون لها اكثر من معنى واحد ، مما يجعل القارئ او السامع يختار في المعنى المقصود ، او يجعل بعض القارئين او السامعين يفهمون معنى ما وبضمهم يفهم معنى آخر .
اما السبب الثاني فهو سبب يتعلق بسوء استخدام تراكيب اللغة ، اي انه سبب دخيل ليس في طبيعة اللغة ذاتها . فهو اذا سبب بشرى ، وليس بما لغوي .

اما السبب الثالث فانه يتعلق بنحوية التركيب اللغوي . وفي هذه الحالة ، تكون المفردات محددة المعنى لا ليس فيها ، غير ان تعدد المعانى ينشأ عن تعدد العلاقات التحوية بين مفردات التركيب : اى

١٣٦

كثيراً ما يحدث أن يسمع الواحد منا جملة أو تركيباً يحتار في فهم المقصود منه . ويحدث هذا أيضاً في أثناء القراءة . فقد يقصد المتكلم معنى ما وينهم الساعي معنى آخر . وقد يقصد الكاتب معنى ما وينهم القاريء معنى آخر . وكثيراً ما ننسى ونحن نقرأ : ماذا يقصد الكاتب ؟ أو أى معنى يقصد ؟ وكثيراً ما يختلف رجال القانون في فهم المقصود من جملة ما أو يختلف المؤلفون في شرح المقصود من بيت شعر ما . كل ذلك مرد إلى وجود تراكم لغوية تحتمل أكثر من معنى واحد .

اسباب احتفاظ المعلق:

وأسباب احتمال التركيب اللغوي لكثر من معنى واحد عديدة . من أهمها ما يلى :

كلماته .

معنى تركيب ما ، فإن الحقيقة الباقية هي أن بعض التراكيب تحتمل معنى واحداً فقط ولا تحتاج إلى سياق يحددها ، وبعض التراكيب تحتمل أكثر من معنى واحد وتحتاج إلى سياق يحددها . وهذا يعني وجود نوعين من التراكيب :

(1) تراكيب أحادية المعنى : أي للواحد منها معنى واحد فقط .

(2) تراكيب متعددة المعانى : أي للواحد منها معنيان أو أكثر .

اما فيما يتعلق بالترقيم ، فلا شك ان له دورا في تحديد المعنى المقصود حين تتعدد المعانى المحتملة ولكن الترقيم ، أي وضع الفواصل وال نقط وما شابها ، له دور محدود للأسباب الآتية :

(1) لا يمكن استخدام الترقيم في جميع الحالات ، اذ لا يمكن وضع فاصله بين المضاف والمضاف اليه او بين الفعل ونوعه او بين الفاعل ومنعوه او بين المضمة والموصوف .

(2) ان مواضع استخدام الفاصلة من الامر التي لما تستقر بعد ، ولذا فإن الناس يختلفون بشأنها اختلافاً كبيراً . ولهذا مدلالتها تختلف من كاتب لآخر ومن قارئ لآخر . وقد تزيد الناخبة الامر تعقيداً او يذهلها القارئ بلا وظيفة .

(3) ان من يكتبون في الكتب او الصحف او موادها يتسمون كثيراً في امر الترقيم . نجد تجدر عشرة جمل او أكثر متأتية دون فاصلة او نقطه . وفي بعض الحالات ، تجد صفحات كاملة دون فواصل او نقاط .

(4) ان الترقيم يساعد في تحديد المعنى في بعض الحالات ولكنه لا يفيد في حالات أخرى سنذكرها فيما بعد .

اما فيما يتعلق بالتنفيم ، فالتنفيم بما يحمل من ثبات وتفهمات وفواصل صوتية له اثر كبير في تحديد المعنى المقصود حين تتعدد المعانى المحتملة لتركيب ما . ولكن التنفيم أيضاً لا ينفع وحده في القيام بهذه المهمة للأسباب الآتية :

1 - يقتصر اثر التنفيم على الكلام فقط ، اي حين يكون الموقف كلامياً سمعياً . ولكن حين يكون الموقف قرائياً بصرياً ، فلا تنفيم . وهكذا ، يقتصر اثر التنفيم على التراكيب المسموعة فقط دون التراكيب المتروءة .

2 - يقتصر اثر التنفيم على بعض الحالات فقط . اذ لا يستطيع التنفيم ان يحدد المعنى المقصود

وسيقتصر هذا للبحث على هذا النوع من التراكيب ، اي على التراكيب التي يمزى تمدد معانيها الى أسباب نحوية .

ومن المعروف ان هناك عوامل متعددة في تحديد المعنى المقصود من التركيب . ومن اهم هذه العوامل ما يلى :

(1) السياق اللغوى .

(2) الترقيم .

(3) التنفيم .

(4) الموقف .

ان السياق اللغوى هو الجمل المحيطة بالتركيب ، اي الجمل التي تسببه والجمل التي تتلوه . ومن المعروف ان السياق اللغوى يساعد على تحديد المعنى المقصود من بين عدة معانٍ قد يحتملها التركيب . ولكن مثل هذا السياق لا يتتوفر دائماً للقارئ او السامع . ومن أمثلة ذلك الحالات الآتية :

(1) برقية مختصرة تتكون من جملة واحدة .

(2) خبر موجز نقرؤه في جريدة او مجلة .

(3) جملة نسمها منعزلة عما قبلها او بعدها .

(4) عنوان في صحيفة او مجلة نقرؤه دون ان تكون لدينا الرغبة او الوقت لقراءة التفصيل .

(5) جملة نسمها في نهاية مقالة تليفونية انتقطعت نجاة او انتهت دون ان نتمكن من الاستيقاظ .

(6) مادة من مواد التوانين .

(7) خبر موجز نسمه من الراديو او التلفزيون في الحالات السبع المذكورة آنفاً ، سمعنا او قرأتنا جملة او تركيبياً منعزلة ، اي لا سياق معه . وقد يكون سبب انعزل التركيب عدم وجود سياق معه أساساً كما في حالة البرقية الموجزة . وقد يكون سبب انعزل التركيب عدم تمكن القارئ او السامع من قراءة السياق او الاستماع اليه . وهكذا ، فإن تعدد معانى التركيب الواحد أمر قائم ومحتمل في ظل انعدام وجود السياق او انعدام ادراكه .

ومن ناحية ثانية ، ان السياق اللغوى لا يحل الاشكال دائماً . فقد نقرأ جملة في سياق ويفتى احتمال تعدد معانيها قائلها ، لانه من المحتibel الا يافى السياق الضوء على المعنى موضع التساؤل . كما ان السياق ذاته يتكون من تراكيب قد يحتمل أحدهما أكثر من معنى واحد ، اي ان السياق ذاته يحتاج الى تحديد .

ومن ناحية ثالثة ، اذا أسعف السياق في تحديد

- 2) معرفة الاسباب النحوية التي تؤدي الى تعدد المعنى .
 3) معرفة ردود فعل القارئ العربي لمثل هذه التراكيب .

تعدد بعض المصطلحات :

يقصد بالتركيب او الترثيل اللغوي في هذا البحث الجملة او شبه الجملة . كما يقصد به اية متابعة كلامية تتكون من كتين كحد ادنى بشرط ان تكون هناك علاقة نحوية بينهما .
 وعلى هذا ، فان مصطلح « تركيب » من الممكن ان يشمل ما يلى :

- 1 — جملة .
- 2 — شبه جملة .
- 3 — مضائنا ومضائنا اليه .
- 4 — موصونا وصفته .
- 5 — معطونا ومعطونا عليه .

اداة البحث :

لقد جمعت عددا من التراكيب النحوية التي اثار كل منها في ذهني اكثر من معنى واحد . وكان عددها اثنين وعشرين تركيبة وضفتها في استبيان مرتبة حسب علاقتها النحوية . ولقد جاءت على النحو التالي :

- 1 — التركيب 1 — 3 : مصدر + مضاد اليه
- 2 — التركيب 4 — 5 : نهى + تشبيه
- 3 — التركيب 6 — 7 : جار + مجرور
- 4 — التركيب 8 — 17 : موصوف + صفة منسوبة .
- 5 — التركيب 18 : العطف بالواو
- 6 — التركيب 19 — 20 : العطف باو
- 7 — التركيب 21 — 22 : مضاد + مضاد اليه + صفة .

وجاء بعد كل تركيب ذكر المعانى المختلفة له تحبل الارقام 1 ، ب او 1 ، ب ، ج . وهذا يعني ان كل تركيب ذكر له معنیان او ثلاثة . وطلب مبنى المستجيب ما يلى :

- 1 — اختار المعنى الذي تفهمه من التركيب بوضع دائرة حوله .

في جميع انواع التراكيب . فقد يكون هناك تركيب له منسوب تفہیم واحد ، ومع ذلك فإنه أكثر من معنى واحد محتمل .

اما فيما يتعلق بالموقف كعامل من عوامل تحديد المعنى ، فان الموقف يعني السياق غير اللغوي الذي يسمع فيه التركيب او يقرأ . وهذا يعني ان التركيب قد يكون بلا سياق لغوي ، ولكنه ذو سياق موقفي . ومن ابرز عناصر السياق الموقفي ما يلى :

- (1) عنصر الزمان .
- (2) عنصر المكان .

ويكون لهذهين المنصرين تأثيرهما الواضح حين يكون الموقف مباشرة . اما حين يكون الموقف غير مباشر ، فان تأثيرهما يتضاد او يتضاد . وبينما الموقف غير المباشر حين تقال الجملة خارج مكانها الاول وخارج زمانها الاول او حين تكتب خارجهما .

ومن امثلة السياق الموقفي ما يلى :

- 1 — جملة تقال في مناسبة تهنئة او مواساة .
- 2 — جملة تكتب في مناسبة احتفال ما .
- 3 — جملة تحذير تكتب قرب مولد كهربائي .

كما ذكرت ، ان السياق الموقفي يساعد في تحديد المعنى حين تتعدد احتمالات معنى تركيب ما .

ولكن هذه المساعدة محدودة للأسباب الآتية :

- (1) يساعد الموقف في تحديد المعنى في حالة التراكيب المساعدة اكثر من مساعدته في حالة التراكيب المقرؤة .

- (2) التراكيب المقرؤة المرتبطة بمناسبة او موقف قليلة العدد اذا ما تورنت بالتركيز المقرؤة غير المرتبطة بموقف . فهناك ملايين الجمل التي تقرؤها في المجالات والكتب يومياً مرتبطة بسياق لغوي ، ولكنها ليست مرتبطة بسياق موقفي .

وهكذا نرى ان الحقيقة تبقى قائمة وهي ان هناك تركيب لغوية يتحمل الواحد منها اكثر من معنى واحد وأن العوامل المساعدة من مثل السياق اللغوي والترقيم والتلفيم والموقف تزيد في تحديد المعنى المقصود أحياناً وتعجز عن ذلك أحياناً .

اهداف البحث :

ان اهداف هذا البحث هي :

- (1) التعرف على بعض التراكيب النحوية المقرؤة التي تحتمل اكثر من معنى واحد لاسباب نحوية .

للوالدين . وقد تم اختيار ١ من قبل ١٧ مستجيبا ، واختيرت ب من ٢٤ مستجيبا ، واختيرت ج من ثلاثة مستجيبين .

ويرجع سبب تعدد المعانى في هذا التركيب إلى إضافة مصدر الفعل المتدنى ، مما يجعل القارئ يختار في تحديد دور المضاف إليه ، أى هل هو فاعل أم مفعول ؟ ولهذا فإن حوالي ٦٠ % من المستجيبين فهموا أكثر من معنى واحد . وقد لوحظ أن المعنى ب اختيار أكثر من المعنى أ . ومن الممكن أن يعزى هذا إلى أن المستجيبين كانوا بالغين عليهم واجب مساعدة والديهم ففهم أكثرهم المعنى ب لأنهم ينماشى مع وضعهم الاجتماعي أكثر من المعنى أ .

٢ - التركيب الثاني : معاونة الدولة .

أ - معاونة المواطنين لادولة .

ب - معاونة الدولة للمواطنين .

لقد اختار ثلاثة من المستجيبين المعنى أ فقط ، وعشرة اختاروا المعنى ب فقط و ١٤ منهم اختاروا المعنى أ ب ، ولقد اختير المعنى أ ١٧ مرة واختير المعنى ب ٢٤ مرة .

وبعد سبب تعدد معانى هذا التركيب إلى أن (معاونة) مصدر (عون) الفعل المتدنى . وأن (معاونة) مضافة إلى ما قد يكون فاعلا أو مفعولا . مما جعل القارئ يختار في هل الدولة هي المعنية أو المعاونة . ولقد اختار حوالي ٥٩ % من المستجيبين المعنى ب لأن معظم الناس ينظرون إلى الدولة كمصدر يتلقون منه العون والمساعدة .

٣ - التركيب الثالث : تدريب الشباب .

أ - الشباب يتلقون التدريب .

ب - الشباب هم الذين يدرّبون سوادم من الناس .

لقد اختار ٢٥ من المستجيبين المعنى أ فقط . ولم يختار أحد المعنى ب فقط ، واختار اثنان المعينين أ ب . وهكذا ، فقد اختير المعنى أ ٢٧ مرة والمعنى ب مررتين .

وبسبب تعدد معانى هذا التركيب يشبه سبب تعدد معانى التركيب الثاني . وهو إضافة مصدر الفعل المتدنى إلى مضاف إليه يحمل أن يكون فاعلا أو مفعولا به . ويلاحظ هنا أن المعنى أ كان أكثر اختيارا لأن الشباب عادة يكونون في حاجة إلى تدريب .

٢ - إذا كنت تفهم أكثر من معنى واحد ، ضع دائرة حول كل معنى تفهمه من التركيب الواحد .

٣ - إذا كنت تفهم معنى غير المعنى المذكور ، اكتب ذلك في الفراغ الموجود بعد كل تركيب .

ولقد طلب إلى المستجيب أن يجيب عن كل تركيب بعد قراءته بعناية . وكانت كتابة اسم المستجيب اختيارية .

العينة :

لقد وزعت الاستبيان على ثمانية وثمانين عضو هيئة تدريس في جامعة الرياض يمثلون تخصصات مختلفة وعلى عشرة طلاب في الدراسات العليا ، أى على ٩٨ شخصا استجاب منهم ٢٨ . وأهمت استجابة واحدة لعدم اكمال الإجابات فيها .

طريقة المعالجة الاحصائية :

لقد استخدمت الاستيب ب الآتية في المعانجـة الاحصائية للبيانات :

١ - معرفة عدد الذين فهموا المعنى أ فقط ، و ب فقط ، و ج فقط .

٢ - معرفة عدد الذين فهموا أكثر من معنى واحد للتركيب الواحد ، أى الذين فهموا أ + ب ، أ + ج ، ب + ج ،

أ + ب + ج . ٣ - معرفة عدد المرات التي اختير فيها كل معنى ، سواء كان الاحتمال الوحيد في رأي المستجيب أم كان أحد احتمالين أو أكثر .

٤ - تحويل هذه الأعداد إلى نسب مئوية .

٥ - معرفة المعنى الذي اختير أكثر من سوادم .

٦ - تأكيد هذه الأعداد والنسب في جداول .

البيانات والمناقشة :

١ - التركيب الأول : مساعدة الوالدين .

أ - مساعدة الوالدين للبناء .

ب - مساعدة البناء للوالدين .

لقد اختار ١ فقط ثلاثة من المستجيبين ، واختار ب فقط ثمانية ، واختار أ ب ثلاثة عشر . وأضاف ثلاثة من المستجيبين معنى ثالثا هو مساعدة أى شخص

جدول (1) : نتائج التراكيب 1 - 3

رقم التركيب	نقط										
	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب
1	3	13	8	3	24	17	1	2	-	24	17
2	3	10	..	3	-	-	-	14	-	2	27
3	25	..	2	..	-	-	-	-	-	2	2

اختياراً واحتيالاً .

5 - التركيب الخامس : لم يأت مبكراً كعادته

أ - جاء متاخرًا رغم أن عادته التبكير .

ب - جاء متاخرًا والتاخر عادته .

اختيار 15 من المستجيبين المعني 1 فقط ، واربعة اختاروا المعني ب فقط ، وثمانية اختاروا المعني أ ب . وهكذا ، فقد اختير المعني 1 23 مرة ، والمعني ب 12 مرة . ولم يضاف أحد إلى معنى آخر . وبعود سبب تعدد احتمالات المعنى في هذا التركيب إلى ظهور التشبيه مع النفي . ويمكن رد السبب نحوها إلى الحيرة في تعريف الجار وال مجرور (كعادته) . هل هي متعلقة بالفعل (يأت) أم بالاسم (مبكراً) ؟ فإذا تعلق الجار وال مجرور بالفعل ، كانت عادته التأخر . وإذا تعلق بالاسم ، كانت عادته التبكير غير أن المعنى 1 كان أكثر اختياراً واحتيالاً ، إذ نفهم أكثر المستجيبين أن عادته التبكير . وربما كان السبب في ترجيح المعنى 1 هو التصاق (كعادته) بـ (مبكراً) . ولو وقف القارئ بعد (مبكراً) ، لكان المعنى ب هو المعنى المنوه .

4 - التركيب الرابع : لا يقرأ زيد مثل أحمد .

أ - زيد لا يقرأ وأحمد لا يقرأ أيضاً .

ب - زيد يقرأ وأحمد يقرأ ولكن أحمد أفضل من زيد في القراءة .

ج - زيد لا يقرأ ولكن أحمد يقرأ .

اختيار ثلاثة من المستجيبين المعني 1 فقط ، و 15 اختاروا ب فقط وواحد اختار ج فقط ، وثلاثة نهيوها معنى أضافوه هو (د) وهو أنه أما زيد وأما أحمد هو الأفضل في القراءة ، وواحد اختار أ ب ج ، وواحد اختار ب ج ، واثنان اختاروا أ ب ، وواحد اختار أ ب ج د .

ووهكذا ، فقد اختير المعنى 1 سبع مرات ، والمعني ب عشرين مرة ، والمعنى د أربع مرات .

وسبب تعدد احتمالات المعنى في هذا التركيب هو التشبيه بعد النفي ، مما يوجد احتمالات الآتية:

1 - (لا) تبني جملة (يقرأ زيد مثل أحمد) .

2 - (لا) تبني جملة (يقرأ زيد) فقط .

3 - (لا) تبني المائنة ، أي تثبت الماضلة بين زيد وأحمد . ورغم ذلك فإن المعنى ب كان أكثر المعنى

جدول 2 : فهم التراكيب 4 - 5

6 - التركيب السادس : تأثير التهرين على الاختبار .

- ١ - للتمرين تأثير على الاختبار .
 - ب - للتمرين على الاختبار تأثير .

لقد اختار عشرون من المستجيبين المعنى فقط ،
وواحد اختار المعنى ب فقط ، وستة اختاروا المعنين
ب ، وهكذا ، فقد اختير المعنى 1 26 مرة ، والمعنى
ب سبع مرات .

ويرجع سبب تعدد احتمالات المعنى في هذا التركيب إلى الحيرة في تعريف الجار وال مجرور (على الاختبار) . هل يتعلق الجار وال مجرور ب (تأثير) ام بـ (الاترين) . ومن حسن الحظ هنا انه لا يوجد فرق هام بين الاحتمالين غير أن الفرق يكون هاماً في كثير من الحالات . ويلاحظ أن المعنى ا كان أكثر احتمالاً اذ تكرر اختياره 26 مرة مقابل سبع مرات للمعنى ب .

7 - التركيب السابع : وجدت الرابطة الحمائية
الاطفال من جميع المذاهب .

١ - هذه الرابطة حماية الاطفال منها كانت
مذاهبيهم .

ب - هدف الرابطة حماية الاطفال ومقابتهم من جميع المذاهب .
اختر خمسة من المستجبيين المعنى ا فقط ،
و 16 اختاروا المعنى ب فقط ، وستة اختاروا المعنيين
ا ب . وهكذا ، فقد اخترر المعنى ا احد عشر مرة ،
والمعنى ب 22 مرة .

ويعد سبب تعدد احتمالات المعنى في هذا التراكيب إلى الحيرة في تعليق الجار والمحرور ، مثله في ذلك مثل التراكيب السابق . هل (من جميع المذاهب) متعلقة بـ (حمامة) أم متعلقة بصورة للأطفال تقديرها (كائنين) ؟ وقد كان المعنى بـ أكثر احتمالاً من المعنى ! لأن تعليق الجار والمحرور بكلمة موجودة في الجملة أقرب إلى الذهن من تعليقه بكلمة مختلفة .

جدول 3 : نهم التراكيب 6 - 7

رقم التركيب	أ فقط	ب فقط	أ ب فقط	تكرار 1	تكرار 2	ب الموصوف
6	20	1	6	26	7	7
7	5	16	6	11	22	

والموصوف . كل ما في الامر ان هناك خدمات وان هناك طلابا . ويتدخل الواقع الاجتماعي ليرجع معنى على آخر ، اذ من المعروف ان الطلاب عادة يتلقون الخدمات ولا يقدرونها . ولهذا كان المعنى ب اكثرا احتمالا واختيارا .

10 - التركيب العاشر : ملاحظات صفتية .

ا - الصفة هو الملاحظ (فتح الحاء) .

ب - الصفة هو الملاحظ (كسر الحاء) .

ج - مكان الملاحظة هو غرفة الصفة .

اختار تسعة من المستجيبين المعنى أ فقط . واحد عشر منهم اختاروا المعنى ج فقط ، واربعة اختاروا ا ب ج ، واثنان اختاروا ا ج ، وواحد اختار ب ج . وهكذا ، اختير المعنى 15 مرة ، والمعنى ب خمس مرات ، والمعنى ج 18 مرة .

ويعزى سبب تعدد المعانى في هذا التركيب إلى الصفة المنسوبة . هناك ملاحظات وهناك صفات ولكن لا تدرك هل الصفة هي الملاحظ (كسر الحاء) ام الملاحظ (فتح الحاء) ام مكان الملاحظة ؟ ويلاحظ ان المعنى ج كان اكثرا المعنى احتمالا يتلوه المعنى ا ، ربما لأن كلمة (الصف) توحى بغرفة الصفة . ويلاحظ ان المعنى ب لم يختره احد على أنه المعنى الوحيدة .

11) التركيب الحادى عشر : تدريب تعاونى :

ا - تدريب الناس على التعاون .

ب - تدريب تقوم به عدة جهات تتعاون معا .

اختار سبعة من المستجيبين المعنى أ فقط .

8 - التركيب الثامن : التعاون الجماعى .

ا - تعاون جماعة مع جماعة اخرى .

ب - تعاون افراد ضمن جماعة واحدة .

اختبار اربعة من المستجيبين المعنى ا فقط ، و13 اختاروا ب فقط ، وعشرة اختاروا ا ب . وهكذا فتقد اختير المعنى 14 مرة والمعنى ب 23 مرة . ويعود سبب تعدد احتمالات المعانى في هذا التركيب الى وجود اسم موصوف متبع بصفة منسوبة . ففى حالة (التعاون الجماعى) قد يفهم القارئ ان التعاون بين جماعة وجماعة ، وقد يفهم ان التعاون بين افراد الجماعة الواحدة . ويلاحظ ان المعنى ب كان الاكثر احتمالا ، لانه هو الاشيع في الاستعمال .

9 - التركيب التاسع : خدمات طلابية .

ا - خدمات يقوم بها الطلاب .

ب - خدمات تقدم للطلاب .

اختار خمسة من المستجيبين المعنى ا فقط ، واحد عشر منهم المعنى ب فقط ، واختار ثمانية المعنيين ا ب . وهكذا اختير المعنى 13 مرة والمعنى ب 22 مرة .

ويعود السبب في تعدد احتمالات المعانى في هذا التركيب الى ما يمثل السبب في التركيب السابق ، اي وجود صفة منسوبة بعد الاسم الموصوف . ففى هذا التركيب ، قد يفهم القارئ ان الخدمات يقوم بها الطلاب او ان الخدمات تقدم للطلاب . وبعبارة اخرى ، ان التركيب لا يحدد العلاقة بين الصفة

ب - توجيهه تلقاه الجماعة .
اختار خمسة من المستجيبين المعنى أ فقط ،
واختار 15 منهم المعنى ب فقط ، واختار سبعة
منهم أ ب . وهكذا ، فقد اختير المعنى 12 مرة ،
واختير المعنى ب 22 مرة .

ويعد سبب تعدد المعانى هنا الى الصفة
النسوية . فهناك توجيه وهناك جماعة ، ولكن قد
تكون الجماعة هي القائمة بالتوجيه وقد تكون متلاقيه
لتوجيه . ولكن واقع الحال هو أن الجماعة تتلقى
التوجيه ، ولذلك كان المعنى ب أكثر اختيارا . بالرغم
من ذلك فإن سبعة من المستجيبين وجدوا أن المعنى
أ محتل وإن المعنى ب محظوظ أيضا .

15) التركيب الخامس عشر : ساعات مكتبة .
أ - ساعات المكتبة .

ب - ساعات المكتب .
اختار ثلاثة من المستجيبين المعنى أ فقط ،
واختار 21 منهم المعنى ب فقط ، واختار ثلاثة أ ب .
وهكذا ، اختير المعنى أ سبع مرات والمعنى ب
24 مرة .

ويعزى سبب تعدد المعانى هنا الى الصفة
النسوية أيضا ، ولكن لسبب فرعى مختلف ، إذ
اختارت النسبة هنا حقيقة المسؤول الـ بـ . هل (مكتبة)
نسبة الى (مكتب) أم الى (مكتبة) ؟ ومن المعروف
أن تاء التاءتى تحذف من المسؤول ولا تظهر في النسبة .
ولهذا ، فإن النسبة الى (مكتب) هي ذاتها النسبة
إلى (مكتبة) . ويلاحظ أن المعنى ب كان أكثر اختيارا
نظرًا لطبيعة عمل المستجيبين فهو أستاذة في الجامعة
أو طلاب فيها وهم غالبا يستخدمون التركيب بكثرة
تامدين المعنى ب .

16) التركيب السادس عشر : مدرس جامعى .
أ - شخص يدرس في الجامعة .

ب - شخص يحمل شهادة جامعية .
اختار 13 من المستجيبين المعنى أ فقط ، واختار
سبعة منهم المعنى ب فقط ، واختار سبعة المعندين
أ ب . وهكذا اختير المعنى 20 مرة ، واختير المعنى
ب 14 مرة .

ويعزى سبب تعدد المعانى هنا الى الصفة
النسوية أيضا . فهناك مدرس وهناك جامعة ، ولكن
لا نرى هل الجامعة مكان عمل المدرس أم مكان
صدور شهادته . ويلاحظ أن المعنى أ كان أكثر اختيارا
ربما لأن معظم المستجيبين أستاذة يعملون في الجامعة .

واختار 11 منهم المعنى ب فقط ، واختار تسعة
منهم أ ب . وهكذا ، فقد اختير المعنى 16 مرة
والمعنى ب 20 مرة .
وبسبب تعدد المعانى في هذا التركيب يعود الى
الصفة النسوية ايضا . فهناك تدريب وهناك تعاون
دون تحديد العلاقة بينهما : هل هو تدريب على
التعاون أم تدريب تعاون عليه عدة جهات ؟ ولقد
كان المعنى ب أكثر احتمالا من المعنى أ ، ولكن
بدرجة قليلة ، إذ اختار 20 المعنى ب مقابل 16
اختاروا المعنى أ .

12) التركيب الثاني عشر : تعليم تجاري .
أ - تعليم العلوم التجارية .

ب - تعليم غایته جنى الربح .
اختار 16 من المستجيبين المعنى أ فقط ،
وانتقام منهم اختاروا المعنى ب فقط ، وتسعة اختاروا
أ ب . وهكذا فقد اختير المعنى 25 مرة والمعنى ب
11 مرة .

ويعد سبب في تعدد المعانى هنا الى الصفة
النسوية ، إذ من الممكن أن يرد المعنى أ إلى
التركيب (تعليم التجارة) والمعنى ب إلى التركيب
(تعليم مماثل للتجارة) . ولقد كان المعنى أ أكثر
احتياجا ، لأن استخدام التركيب بهذا المعنى أشيع
حيث يقول تعليم زراعي ، وتعليم صناعي وتعليم
تجاري .

13) التركيب الثالث عشر : مخالفة مدرسية .
أ - مخالفة تقوم بها المدرسة .

ب - مخالفة يقوم بها التلميذ ضمن جدران
المدرسة .

اختار أربعين من المستجيبين المعنى أ فقط ،
واختار 18 المعنى ب فقط ، واختار 14 أ ب ، واختار
واحد أ ب مضليا المعنى ج (وهو مخالفة ضد قوانين
المدرسة) . وهكذا ، فقد اختير المعنى 17 سبع مرات
والمعنى ب 23 مرة والمعنى ج مرة واحدة .

ويعد سبب تعدد المعانى في هذا التركيب
إلى الصفة النسوية فهناك مخالفة وهناك مدرسة
ولكن لا نرى هل المدرسة هي المخالفة (بكسر
اللام) أم المخالفة (بفتح اللام) أم مكان المخالفة ؟
ويلاحظ أن المعنى ب كان أكثر احتمالا ربما لأن
المخالفات تقع عادة من التلاميذ داخل المدرسة .

14) التركيب الرابع عشر : توجيه جامعى .
أ - توجيهه تقوم به الجماعة .

المذكورة أيضاً . فهناك مواد وهناك طلاب ، ولكن التركيب ذاته لا يبين هل الطلاب هم الذين صنعوا المواد أم هم الذين صنعت المواد من أجهم . ويلاحظ أن المعنى بـ كان أكثر اختياراً من المعنى أربما لأن المواد الدراسية ثانية غالباً جاهزة لاستخدامها الطلاب ولا يقومون هم بصنعها . ولا ينفي هذا احتمال المعنى بـ ، غير أن الواقع يقوم بترجيع معنى على آخر .

17) التركيب السابع عشر : مواد طلابية .
 أ - مواد صنعوا الطلاب .
 ب - مواد صنفت من أجل الطلاب .
 اختار أربعة من المستجيبين المعنى أ فقط ، واختار 14 منهم المعنى بـ فقط ، واختار نسبة منهم المعنى بـ . وهكذا اختير المعنى أ 13 مرة والمعنى بـ 23 مرة .
 ويعزى سبب تعدد المعانى هنا إلى الصفة

جدول 4 : نفهم التراكيب 8 - 17

رقم التركيب	نقط	نقط	نقط	نقط	ج	ب	ج	ب	ج	ب	نكرار	نكرار	نكرار	نكرار	نكرار	نكرار
	نقط	نكرار	نكرار	نكرار	نكرار	نكرار	نكرار									
8	4	10	13	-	-	-	-	10	-	-	24	14	-	-	-	-
9	5	8	14	-	-	-	-	8	-	-	22	13	-	-	-	-
10	9	11	11	-	2	1	4	5	15	4	18
11	7	11	11	-	-	-	-	9	-	-	20	16	-	-	-	-
12	16	2	9	-	-	-	-	9	-	-	11	25	-	-	-	-
13	4	18	4	-	4	23	9	1	1
14	5	15	7	-	-	-	-	7	-	-	22	12	-	-	-	-
15	3	21	7	-	-	-	-	3	-	-	24	6	-	-	-	-
16	13	7	7	-	-	-	-	7	-	-	14	20	-	-	-	-
17	4	14	-	-	-	-	-	9	-	-	23	13	-	-	-	-

(او) والى تحديد الموصوف . اما (او) فتتجدد التساؤل الآتي : هل ما قبلها مرادف لما بعدها لم غير مرادف ؟ من المعروف ان (او) تقييد التخيير ولكن يبقى التساؤل ثالثاً : هل التخيير بين لفظين مترادفين ام بين لفظين غير مترادفين ؟ وفي هذا التركيب ، هل (الموجودات) (الاصول) لفظتان تشيران الى شيء واحد يدعوه البعض (موجودات) ويدعوه البعض (اصول) ام هما لفظتان تشير كل منهما الى شيء مختلف ؟ كما ان تحديد الموصوف يؤدى الى احتمالات اخرى للمعنى . ويلاحظ ان تكرار اختبار المعنى ١ ، ب ، ج كان ١٥ ، ٧ ، ١٢ على التوالي . وهكذا ، يتضح ان (او) تقييد الترافق بين ما قبلها وما بعدها على الارجح . ولكن هذا المعنى ليس اوحد ، اذ ان معنى التخيير دون الترافق هو معنى مختلف ايضا .

(٢٠) التركيب العشرين : النتيجة هي س او من اى التالية واحدة يسميهما البعض س ويسميها البعض ص ، اي ان من ترافق من ، ب — قد تكون النتيجة س وقد تكون من ، اى ان من لا ترافق من .

اختيار ١١ من المستجيبين المعنى فقط ، واختار عشرة المعنى ب فقط ، واختار ستة ١ ب . وهكذا اختير المعنى ١ ٢٣ مرة ، والمعنى ب ١٦ مرة . وبعود السبب في تعدد احتمالات المعنى هنا الى وجود (او) كما هو الحال في المثال السابق . فنان (او) قد تعني التخيير مع الترافق وقت تعني التخيير دون ترافق . وقد يكتشف القاريء الترافق او عدم الترافق اذا كان يعرف الكلمة السابقة لـ (او) والكلمة التالية لها . ولكن اذا كان القاريء لا يعرف الكلمتين او لا يعرف الا واحدة منها ، فنفترض الترافق حيث لا ترافق او يظن عدم الترافق حيث الترافق . ويلاحظ هنا ان المعنى ١ كان اكثر اختيارا من المعنى ب لأن اتحمل معنى الترافق في حين ان ب تحمل معنى عدم الترافق .

١٨) التركيب الثامن عشر : ينتجون الصواريغ المفادة للطائرات والمصفحات .

ا — ينتجون صواريغ من نوعين : نوع ضد الطائرات ونوع ضد المصفحات .

ب — ينتجون صواريغ من نوع واحد تصلح لمقاومة اطارات ومقاومة المصفحات .

ج — ينتجون صواريغ ضد الطائرات وينتجون المصفحات ايضا .

اختار سبعة من المستجيبين المعنى ١ فقط ، واختار ستة منهم المعنى ب فقط ، واختار خمسة المعنى ج فقط ، واختار ثلاثة ١ ب ، واختار واحد ا ج ، واختار اثنان ب ج ، واختار ثلاثة ١ ب ج . وهكذا ، اختير المعنى ١ ١٤ مرة والمعنى ب ١٤ مرة والمعنى ج ١١ مرة .

ويعزى سبب تعدد المعانى هنا الى وجود واو العطف التي ادت بدورها الى تعدد احتمالات المعطوف عليه . هل (المصفحات) معطوفة على (الصواريغ) لم على (الطائرات) ؟ ويلاحظ ان تكرار اختبار المعنى ١ ، ب ، ج كان على التوالي ١٤ ، ١٤ ، ١١ . وهذا يدل على ان احتمال اختبار كل من المعنى الثلاثة كان قويا .

(١٩) التركيب التاسع عشر : الموجودات او الاصول الحقيقة .

ا — الموجودات ترافق الاصول الحقيقة .

ب — الموجودات ترافق الاصول . وكلاهما حقيقة .

ج — اما الموجودات او اما الاصول الحقيقة ، اي انها غير مترادفين .

اختار عشرة من المستجيبين المعنى ١ فقط ، واختار اربعة ب فقط ، واختار ثانية ج فقط ، واختار اثنان ١ ج ، واختار اثنان ١ ب ج ، واختار واحد ١ ب . وهكذا ، اختير المعنى ١ ١٥ مرة واختير المعنى ب ٧ مرات واختير المعنى ج ١٦ مرة .

ويعزى سبب تعدد المعانى هنا الى وجود

جدول 5 : فهم التراكيب 18 – 20

رقم التراكيب	١ فقط	نقط	ب فقط	ج فقط	ج	١ ب	ج ب	ج ا	ج ب ج	ج ا ب	نكرار ١	نكرار ب	نكرار ج
18	7	6	5	3	1	2	3	14	11	14	11	14	11
19	10	4	8	1	2	2	15	7	12	15	7	12	7
20	11	20	–	6	–	–	23	16	–	23	16	–	–

اللغوية للتحصيل وللذكاء على حد سواء .
 22) التركيب الثاني والعشرون : صفات القراءة الجيدة .
 ا - القراءة هي الجيدة .
 ب - صفات هي الجيدة .
 اختار 23 من المستجيبين المعنى ١ فقط ،
 واختار أربعة ١ ب ، ولم يختار أحد المعنى ب فقط .
 وهكذا ، اختير المعنى ٢٧ مرة والمعنى ب أربع مرات
 ويعزى السبب في تعدد المعانى هنا إلى تحديد الموسوف : هل (الجيدة) تصف (القراءة) أم
 (صفات) المعرفة بالإضافة ؟
 ويلاحظ أن المعنى ١ كان أكثر اختياراً من المعنى
 ب لأن تعبير (القراءة الجيدة) كثير الشيوع في الاستعمال وهو أشيع من تعبير (الصفات الجيدة)
 وربما لأن صفة (الجيدة) الصق بالقراءة منها بالصفات

21) التركيب الحادى والعشرون : اختبار الذكاء اللغوى .
 ١ - الاختبار لغوى .
 ب - الذكاء لغوى .
 اختار 16 من المستجيبين المعنى ١ فقط ،
 واختار سبعة المعنى ب فقط . واختار أربعة المعنين ١ ب . وهكذا ، اختير المعنى ٢٠ مرة .
 والمعنى ب ١١ مرة .
 ويعزى سبب تعدد المعانى هنا إلى التحيرة في تحديد الموصوف : هل (لغوى) تصف (اختبار) المعرفة بالإضافة أم تصف (الذكاء) ؟ وينتشر هذا الوضع حين تتمثل الصفة والاسماء قبلها في التعريف او التذكير وفي التذكير او الثنائيت . ويلاحظ أن المعنى ١ كان أكثر اختياراً من المعنى ب لكثره شيوع الاختبارات

جدول 6 : فهم التراكيب 21 – 22

رقم التراكيب	١	ب	١ ب	نكرار ١	نكرار ب
21	16	7	4	20	11
22	23	٦	٤	٢٧	٤

النتائج :

معطينا البيانات التالية :

1) اذا أضف مصدر الفعل المتعدد الى مضاف اليه يحتمل ان يكون فاعلاً او مفعولاً ، فان التركيب يحتمل تعدد المعنى . وقد ثبتنا هذا في نهم المستجيبين للتركيب من 1 - 3 . ففي التركيب الاول ، فهم 11,11 % من المستجيبين المعنى ا فقط ، وهم 29,63 % منهم المعنى ب فقط والباقيون قرروا لهم اكثر من معنى واحد لهذا التركيب . وفي حالة التركيب الثاني ، فهم 11,11 % من المستجيبين المعنى ا فقط و 37,04 % منهم نهموا المعنى ب فقط والباقيون نهموا كلا المعنين . وفي التركيب الثالث ، فهم 92,59 % المعنى ا فقط وفهم الباقيون المعنى ا والمعنى ب .

2) اذا وقع تشبيه بعد نفي هناك احتمال لتعدد المعنى . ففي التركيب الرابع ، فهم 11,11 % من المستجيبين المعنى ا فقط ، وهم 55,56 % منهم 55,56 % المعنى ب فقط ، وهم 3,70 % منهم المعنى ج فقط ، واتت 11,11 % منهم المعنى د ، وفهم 55,56 % من المستجيبين المعنى ا فقط ، وهم 14,81 % منهم المعنى ب فقط ، وهم 29,63 % كلا المعنين .

3) اذا امكن تعليق الجار وال مجرور باكثر من متعلق واحد سابق فهناك احتمال لتعدد المعنى . ففي التركيب السادس ، فهم 74,07 % من المستجيبين المعنى ا فقط ، وهم 3,70 % منهم المعنى ب فقط ، وفهم الباقيون المعنى ا والمعنى ب . وفي التركيب السابع ، فهم 18,52 % من المستجيبين المعنى ا فقط ، وهم 59,26 % منهم المعنى ب فقط ، وفهم الباقيون المعنى ا والمعنى ب .

4) اذا جاءت قافية منسوبة بعد اسم موصوف ، فهناك احتمال لتعدد المعنى . ولقد ثبتنا هذا في نهم المستجيبين للتركيب 8 - 17 . وعلى سبيل المثال ، ففي التركيب الثامن فهم 14,81 % من المستجيبين المعنى ا فقط ، وهم 48,15 % منهم المعنى ب فقط ، وفهم الباقيون المعنى ا والمعنى ب .

5) اذا امكن رد المطوف على اكثر من معطوف عليه واحد ، فهناك احتمال لتعدد المعنى . ففي التركيب الثامن عشر ، فهم 25,93 % من المستجيبين المعنى ا فقط ، وهم 22,22 % منهم المعنى ب فقط ،

التطبيقات :

- من الممكن ان تستفيد من ظاهرة تعدد المعنى تربوياً بعدة وسائل اذكر منها ما يلى : -
- 1 - تقدم لطلاب تركيب متعددة المعانى ونطلب منهم اكتشاف احتمالات معاناتها .
 - 2 - يستطيع المعلم مع طلابه اسباب تعدد معانى التركيب الواحد .
 - 3 - يدرّب المعلم طلابه على كيّفة التخاطر من تعدد المعنى باعادة صياغة التركيب بحيث لا يحتمل سوى معنى واحد .

جدول 7 : معانى التركيب 1 — 22

رقم التركيب	ناظم معنى واحد أكثـر من	ناظم د	ناظم ج نقط	ناظم ب نقط	ناظم ا نقط
1	% 59,26	—	..	% 29,63	% 11,11
2	51,85	—	—	37,04	11,11
3	7,41	—	—	..	92,59
4	18,52	% 11,11	% 3,70	55,56	11,11
5	29,63	—	—	14,81	55,56
6	22,22	—	—	3,70	74,08
7	22,22	—	—	59,26	18,52
8	37,04	—	—	48,15	14,81
9	29,63	—	—	51,85	18,52
10	25,93	—	40,74	..	33,33
11	33,33	—	—	40,74	25,93
12	33,33	—	—	7,41	59,26
13	18,52	—	—	66,67	14,81
14	25,93	—	—	55,56	18,51
15	11,11	—	—	77,78	11,11
16	25,93	—	—	25,93	48,14
17	33,33	—	—	51,85	14,82
18	33,33	—	18,52	22,22	25,93
19	18,52	—	29,63	14,81	37,04
20	22,22	—	—	37,04	40,74
21	14,81	—	—	25,93	59,26
22	14,81	—	—	..	85,19

الافتراضية :

- 3 - جار و مجرور يحتمل أكثر من متعلق به واحد .
- 4 - صفة منسوبة بعد اسم موصوف .
- 5 - معطوف يحتمل أكثر من معطوف عليه واحد .
- 6 - او .
- 7 - صفة تحتمل أكثر من موصوف واحد .
- ولهذا يتوجب على الكاتب ان ينتبه الى مثل هذه التراكيب وهو يكتب لأن كلامها يحتمل أكثر من معنى واحد . ودور الكاتب ان يحدد المعنى الواحد الذي يريدته هو عن طريق اعادة صياغة التركيب بحيث يحتمل معنى واحدا فقط ، او عن طريق السياق الذى يقوم باستبعاد المعانى المختلفة التى لا يريدها الكاتب .
- ومن ناحية أخرى ، على القارئ ان ينتبه الى مثل هذه التراكيب . فقد يفهم من التركيب معنى لم يقصد اليه الكاتب . ولذا على القارئ ان يمعن النظر في هذه التراكيب اذا صادفها وهو يترا لبرى اذا كان في النص ما يحدد معنى واحدا ويستبعد المعانى المحتملة الأخرى .

يبين هذا البحث ان بعض التراكيب اللغوية تحتمل أكثر من معنى واحد وخاصة في غياب السياق اللغوي او عدم كثافته او غياب الموقف . وبممكن ان يحدث هذا بصورة خاصة في البرقيات والعلانيات والاخبار . ويزداد احتمال تعدد المعانى في اللغة المتروءة عما هو عليه في اللغة المسنوعة لأن اللغة المتروءة يتصفها التنعيم كما قد يتصفها الموقف المباشر .

والتراكيب التي تناولها هذا البحث والتي اثبتت التحاليل اللغوية وردود المستجيبين احتمال تعدد معاناتها هي التراكيب التي تحتوى على واحد مما يلى :

- 1 - مصدر الفعل المتعدد المضاف الى ما قد يكون فاعلا او مفعولا .

- 2 - تشبيه بمنه لنفسى .

المراجع

- ALKHULI, Muhammad Ali A Contrastive Transformational Grammar: Arabic and English. Leiden: E.J. Brill, 1979.
- Bach, Emmon. An Introduction to Transformational Grammars. New York: Holt, Rinehart, and Winston, Inc. 1964.
- Bateson, Mary Catherine. Arabic Language Handbook. Washington, D.C. Center for Applied Linguistics, 1967.
- Beetson, A.F. Written Arabic: An Approach to Basic Structures. Cambridge; Cambridge University Press, 1968.
- Chafe, Wallace L. Meaning and The Structure of Language. Chicago: The University of Chicago Press, 1970.

Chomsky, Noam. Syntactic Structures. The Hague: Mouton and Co., 1957.

Aspects of the Theory of Syntax . Cambridge, Mass : The M.I.T. Press, 1965.

Cook, Walter A. On Tagmemes and Transforms. Washington, D.C.: Georgetown University Press, 1964.

Koutsoudas, Andreas. Writing Transformational Grammars. New York: Mc Graw - Hill, Inc., 1966.

Lewkowicz, Nancy Margaret Kennedy. " A Transformational Approach to the Syntax of Arabic Participles." Ph. D. dissertation, University of Michigan at Ann Arbor, 1967.

Nasr, Raja T. The structure of Arabic: from Sound to Sentence. Beirut: Librairie du Liban, 1967.

Postal, P.M. " Underlying and Superficial linguistic structure". in Oldfield, R.C. and Marshall, J. C. (ed.). Language. Harmondsworth, England: Penguin Book Ltd., 1968, pp. 179-202.

Saad, George. N, " Transitivity, Causation, and the Derivation of Passives in Arabic." Ph. D. dissertation, University of Texas at Austin, 1975.

Snow , J.A. " A Grammar of Modern Written Arabic Clause." Ph.D. dissertation, University of Michigan at Ann Arbor, 1955.

Wright, W. A Grammar of the Arabic Language(3 rd ed.). Cambridge: The University Press, 1967.

